برنامج إيراسموس بلس كآلية لدعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم

إعداد

إيناس نادى محمود عبد الحميد

أ.د/ يوسف عبدالمعطى مصطفى
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم
المتفرغ كلية التربية _ جامعة الفيوم

د/ إيمان حمدى رجب
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم
المساعد كلية التربية _ جامعة الفيوم

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى وضع آليات مقترحة لدعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس، وذلك من خلال تعرف الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات، تعرف الإطار الفكرى لبرنامج إيراسموس بلس، واعتمد البحث المنهج الوصفى، واستخدم الاستبانة كآداة لجمع البيانات، وتوصل البحث إلى مجموعة من الآليات المقترحة لدعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس.

الكلمات المفتاحية:التعاون الدولى بالجامعات، البحث العلمى، برنامج إيراسموس بلس.

Abstract:

The aim of the current research is to develop a technique in light of the Erasmus Plus program to support international cooperation in the field of scientific research in Fayoum, by identifying the foundations for two reasons: international Michaelsat at universities, and identifying the conceptual framework of the Erasmus Plus station. The research relied on the descriptive form and access to the data visualization tool. The research reached a group of advanced compounds to support international cooperation

in the field of scientific research in Fayoum in light of the Erasmus program.

Keywords: International cooperation at universities, Erasmus Plus program.

المقدمة:

تُعد الجامعات من الركائز الأساسية لتطوير مؤسسات المجتمع، إذ تسهم بشكل فعّال من خلال إنتاج الأبحاث العلمية التى تلبى احتياجات التنمية، وتواصل الجامعات جهودها فى تحديث منظومتها التعليمية، وبرامجها الدراسية وخدماتها المتنوعة، بهدف الوصول إلى أعلى معايير جودة الأداء، خاصة فى ظل تصاعد المنافسة العالمية للحصول على مراكز متقدمة فى التصنيفات الدولية للجامعات، وبالتالى أصبحت الحاجة ملحة لتوفير بنية تحتية بحثية متطورة داخل الجامعات، ويُعتبر التعاون الدولى إحدى الآليات الفعّالة التى تسهم فى تعزيز دورالبحث العلمى وتفعيله لتحقيق الأهداف المرجوة.

وتظهر أهمية برامج التعاون الدولى للجامعات فى تحسين جودة التدريس والتعليم والبحث، والقيادة والخدمات، بالإضافة إلى تطوير البرامج الأكاديمية، ورفع مستوى الأداء لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وزيادة المشاريع البحثية، وتعزيز استخدام التكنولوجيا من خلال البحث والتطوير المبتكر والشراكات الدولية.(أحمد،٢٠٢٠، ٦٤)

ويعتبر برنامج إيراسموس بلس هو برنامج الاتحاد الأوروبى فى مجالات التعليم والتدريب والشباب والرياضة للفتره من ٢٠٢١ –٢٠٢٧م باعتبارها المجالات الرئيسية التى تدعم تطور الأفراد وتزويدهم بالمؤهلات والمهارات اللازمة لمشاركاتهم الهادفة والتفاهم بين الثقافات والانتقال الناجح لسوق العمل، وبناءً على نجاح برنامج إيراسموس بلس فى الفترة ٢٠١٤ –٢٠٢١م أصبح يعزز جهوده لزيادة الفرص المتاحة لمزيد من المشاركين أفرادًا أو مؤسسات.

ولذا جاء هذا البحث لدراسة دور برنامج إيراسموس بلس لدعم التعاون الدولى فى

مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم باعتباره فرصة تمويلية كبيرة لبناء قدرات الجامعة وتمويل مشروعاتها البحثية ولرفع قدرتها التنافسية وتقدمها فى التصنيفات العالمية.

مشكلة البحث:

أشارت دراسة (أبو النيل،٢٠٢٣) إلى وجود بعض المشكلات والمعوقات التى تؤثر على سياسات التدويل بالجامعات المصرية، من أهمها: غياب وجود خطة وأهداف واضحة للتدويل بالجامعات فى إطار خطة تدويل وطنية، ضعف التخطيط الإستراتيجى والتنسيق لسياسات التدويل على المستويين المؤسسى والوطنى، نقص الموارد المالية اللازمة للتفعيل الكامل لسياسة التدويل بالجامعات المصرية، كثره القيود التنظيمية والبيروقراطية المتعلقة بسياسة التعاون والشركات الدولية ضعف استغلال الفرص التمويلية وفرص الشراكة الدولية ضعف التواصل والحوار الأكاديمى الدولى، ضعف الترويج لاتفاقيات التعاون الإنمائى والمشروعات الدولية فى إطارها ضعف التنسيق بين الجهات المسئولة عن التدوير على المستوى الوطنى ومستوى الجامعات.

كما توجد مجموعة من المشكلات التى تواجهها جامعة الفيوم، ومنها: قلة استقطاب الكفاءات البشرية المميزة للعمل بها، ضعف تقييم أداء العاملين بها، قصور فى وضع نظامًا للمكافآت المادية، قصور فى نشر ثقافة داعمة للتميز والمنافسة، ضعف توفير قاعدة بيانات عن احتياجات سوق العمل المحلى والعالمى، ندرة تصميم برامج تعليمية فى التخصصات النادرة، ندرة إعداد برامج أكاديمية دولية لجذب الباحثين من أنحاء العالم، انخفاض ميزانية البحث العلمى فيها، كما تواجه الجامعة مجموعة من التحديات، من أهمها: التنافسية فى ظل متطلبات السعى نحو الجودة والتميز، مما يتطلب إعادة النظر فى جودة الخريجين والمخرجات البحثية والعلمية، تزايد الاهتمام بتصنيف الجامعات وترتيبها محليًا وعالميًا وتدنى وضع

جامعة الفيوم التنافسى، مما يؤثر على التوسع فى التعاون الدولى مع الجامعات العالمية.(حسنى،٢٠٢٣، ٢٩٠)

وبالرغم من وجود تأثير إيجابى لبرنامج إيراسموس بلس بناء القدرات فى مشاريع التعليم العالى فى مصر للفترة من ٢٠١٥-٢٠١٧م فى مجال تطوير المناهج فى بعض المجالات التى تم توجيه معظم المشاريع إليها كالطاقة المتجددة والهندسة باعتبارها حاجة وطنية ونقطة محورية فى رؤية مصر ٢٠٣٠؛ إلا أنه لا تزال هناك حاجة إلى مشاريع تطوير المناهج فى مجال العلوم الإنسانية وربطها ببرنامج جان مونيه ومحاولة التغلب على العقبة الرئيسة لتحقيق ذلك وهى حاجز اللغة حيث أن معظم مجالات الدراسة فيها باللغة العربية، فضلًا عن ضرورة تشجيع المجالات التالية من خلال المشاريع القادمة: تمكين الطلاب وإدماجهم، وربط التعليم المهنى بالتعليم الجامعى والتوظيف، وإصلاح الحوكمة وتدريب العاملين بالجامعة خاصة فى مجال التدويل، ودعم التعلم الإلكترونى. (National Erasmus+ Office – Egypt,2021,16)

وانطلاقًا مما سبق فإن الأمر يتطلب دراسة دور برنامج إيراسموس بلس لدعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم أملًا أن يسهم هذا البحث فى توفير السبل المناسبة لتعزيز التعاون الدولى بجامعة الفيوم.

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن دعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات؟

٢- ما الإطار الفكرى لبرنامج إيراسموس بلس؟

٣- ما واقع التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس من وجهة نظر عينة البحث؟

٤- ما الآليات المقترحة لدعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس؟

أهداف البحث: تتحدد أهداف البحث الحالى فى الجوانب التالية:

١- تعرف الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات.

٢- تعرف الإطار الفكرى لبرنامج إيراسموس بلس.

٣- رصد واقع التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس من وجهة نظر عينة البحث.

٤- وضع آليات مقترحة لدعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالى فى ما يلى:

١- اهتمام العديد من المنظمات والهيئات الدولية بقضية تدويل التعليم الجامعى، وعلاقة ذلك بفعالية الجامعات على المستوى الدولى، والمشاركة العالمية للجامعات كمؤشر لتحقيق الريادة والفعالية الدولية.

٢- قلة البحوث التى تناولت التعاون الدولى والشراكة العالمية فى مجال التعليم الجامعى، وذلك نظرًا لحداثة الموضوع.

٣- اهتمام مؤسسات التعليم العالى والبحث العلمى المصرية بزيادة أوجه التعاون الدولى فى المجالين البحثى والعلمى، وزيادة المشاريع البحثية والحراك الطلابى والتبادل العلمى، وزيادة فعالية النظام التعليمى.

٤- نتائج وإجراءات البحث التى يمكن أن يستفيد منها القيادات الأكاديمية والإدارية بجامعة الفيوم ومسئول مكتب العلاقات الدولية، للوقوف على أنشطة التعاون الدولى وفقًا لبرنامج إيراسموس بلس كأساس لبناء خطط التدويل بالجامعة على

ضوء خطط التدويل العالمية، ولتحقيق أقصى استفادة من المشاريع والتمويلات الكبرى ضمن هذا البرنامج، لرفع القدرة التنافسية لجامعة الفيوم.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث الحالى فيما يلى:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالى فى جانبه الموضوعى على دراسة التعاون الدولى بالجامعات، وبرنامج إيراسموس بلس.

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالى فى دراسته الميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات بجامعة الفيوم.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية فى البحث الحالى على عينة من كليات جامعة الفيوم.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

مصطلحات البحث: تمثلت مصطلحات البحث فيما يلى:

١- برنامج إيراسمواس بلس (The Erasmus plus Program):

هو برنامج الاتحاد الأوروبى (EU) الذى يدعم المشاريع والشراكات والأحداث والتنقل فى مجالات التعليم والتدريب والشباب والرياضة، ويمتد لمدة سبع سنوات، ويوفر فرص تمويل للتعاون فى جميع هذه المجالات، سواء بين الدول الأوروبية أو بين الدول الأوروبية والدول الشريكة فى جميع أنحاء العالم، ويقر بأهمية البعد الدولى خارج الاتحاد الأوروبى فى جميع هذه المجالات خاصة فى مجال التعليم العالى، ويدعم التبادل الدولى للطلاب والأكاديميين والأفكار والممارسات الجيدة بين المؤسسات، ويوفر المزيد من الفرص للأفراد والمؤسسات، ويبسط طريقة عمل المنح الدراسية ويضيف مجموعة من الفرص الجديدة، ويتم تطويره من قبل المفوضية الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبى فى بروكسل ويتم تنفيذه من قبل الوكالة التنفيذية للتعليم – بروكسل، والوكالات الوطنية الموجودة فى كل من البلدان

المستفيدة من البرنامج.(European commission,2023) وسوف يتبنى البحث هذا التعريف كتعريف إجرائى.

٢- **دعم:** يشير المعنى اللغوى لكلمة دعم إلى الفعل دعَمَ، ودعَمَ شيئًا أى قوَّاه وثبّتَه.(معجم المعانى الجامع،٢٠٢٥)

ويعرف الدعم إجرائيًا بأنه: تقديم المساعدة لجامعة الفيوم من قبل مشروعات إيراسموس بلس بهدف تعميق التعاون الدولى لرفع القدرة التنافسية لها فى مجال البحث العلمى.

٣- **التعاون الدولى (International Cooperation):**

يعرف مركز البحوث المشتركة بالاتحاد الأوروبى (JRC) التعاون الدولى فى التعليم الجامعى والبحث بأنه: العمل المشترك بين الأفراد الأكاديميين أو المنظمات أو الدول عبر الحدود الوطنية لدمج البعد الدولى أو الثقافى أو العالمى فى البحوث وأنشطة التدريس.(Karvounaraki, A., et al,2018,6)

ويُعرف التعاون الدولى فى التعليم الجامعى إجرائيًا على أنه: الجهود التى تبذلها جامعة الفيوم تحقيقًا لأهداف واضحة ومتفق عليها سواء كان ذلك فى البحوث العلمية أو المؤتمرات أو الإشراف المشترك أو البعثات أو المشروعات البحثية والدرجات العلمية المشتركة، أو تبادل الأساتذة والباحثين والأطروحات البحثية والمنح الدراسية، استنادًا إلى إجراءات برنامج إيراسموس بلس كأحد أهم برامج الاتحاد الأوروبى وذلك من أجل تعزيز وتنمية العلاقات الدولية فى مجال التعليم الجامعى والبحث العلمى، وزيادة قدرتها التنافسية وتقدمها فى التصنيفات العالمية.

منهج البحث وأداته:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث، حيث سيتم عرض الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات، والإطار الفكرى لبرنامج إيراسموس بلس، تمهيدًا لوضع آليات مقترحة لدعم التعاون الدولى بجامعة الفيوم.

أما فيما يتعلق بأداة البحث: تم تصميم استبانة للتعرف من خلالها على واقع التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس.

البحوث والدراسات السابقة: فيما يلى عرض البحوث والدراسات السابقة:

أولًا: البحوث والدراسات العربية:

١- دراسة (على، ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة برنامج الإيراسموس كأحد برامج الاتحاد الأوروبى لدعم التعليم العالى، تحديد العائد التربوي المأمول لمشروعى الإيراسموس بكلية التربية جامعة المنصورة، ووضع تصور مقترح لتعظيم الاستفادة للعائد التربوى من مشروعى الإيراسموس، واستخدمت المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات التى تواجه تنفيذ مشروعات الإيراسموس بالكلية، وهى: ضعف البيانات والمعلومات المطروحة عن مشروعى الإيراسموس بالكلية، غياب التسويق الإلكترونى لأنشطة المشروعات، قلة وجود قنوات اتصال واضحة بين القائمين بالعمل بالمشروعات والمؤسسات العاملة فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة، ضعف تحفيز الكلية والقائمين على المشروعات للعاملين فيه من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والفنيين، كثرة الإجراءات التنظيمية والبيروقراطية غير الضرورية المتبعة فى تنفيذ خطوات المشروعين بالكلية، قلة عدد الدورات التدريبية المقدمة للمستفيدين واقتصارها على الجانب الوجدانى والجانب المعرفى، واغفال الجانب المهارى والتطبيقى لمتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة، قلة الإمكانات الفنية اللازمة لتنفيذ المشروعات لتحقق أعلى استفادة منها.

٢- دراسة (قويدر،٢٠٢١): هدفت الدارسة إلى التعرف على مدى فاعلية برامج الاتحاد الأوروبى التعليمية فى تطوير التعليم الجامعى الفلسطينى، وركزت على برنامج إيراسموس بلس كأحد برامج الاتحاد الأوروبي لدعم وتطوير التعليم

الجامعى الفلسطينى، وتحسين فرص التوظيف والعمل لخريجى الجامعات الفلسطينية، والتعرف أيضًا على مدى فاعلية البرنامج فى تشجيع التطوير المتبادل فى الموارد البشرية بين الجامعات، واستخدامت المنهج الوصفى لدارسة وتحليل الواقع الحالى لمشاركة الجامعات فى البرنامج، وأوصت الدراسة بنشر المعلومات حول مختلف برامج التعاون، وحول مهامها وأنشطتها، وذلك عبر بوابتها الإكترونية، وضرورة فتح قنوات التواصل للاستفادة من خبرات الجامعات العالمية عن طريق التعاون الدولى ممثلًا ببرامج التوأمة والتبادل العلمى والشراكات البحثية.

٣- دراسة (أبو النيل، ٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى تعرف الأسس النظرية لسياسات التدويل بالجامعات فى الأدبيات التربوية المعاصرة، وكذلك التعرف على الإطار الفكرى والفلسفي لبرنامج إيراسموس بلس، والكشف عن واقع سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج إيراسموس بلس، وأخيرًا وضع الرؤية المقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء الإفادة من برنامج إيراسموس بلس، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى نظرًا لطبيعة مشكلة الدراسة، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: غياب وجود خطة واضحة للتدويل بالجامعات المصرية فى إطار خطة تدويل وطنية، ضعف التخطيط الاستراتيجى والتنسيق لسياسات التدويل على المستويين المؤسسى والوطنى، نقص الموارد المالية اللازمة للتفعيل الكامل لسياسات التدويل بالجامعات المصرية، كثرة القيود التنظيمية والبيروقراطية المتعلقة بسياسة التعاون والشراكات الدولية، ضعف استغلال الفرص التمويلية وفرص الشراكات الدولية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Kiselova, M. et al,2020): هدفت الدراسة إلى تعرف الجوانب النظرية والعملية للتعاون الدولى بين مؤسسات التعليم العالى، وتحديد الاتجاهات الحالية والآفاق المستقبلية لتطوير هذه العلاقات، واستخدمت المنهج الوصفى،

وتوصلت الدراسة إلى أن المجالات الأساسية للتعاون الدولى بين مؤسسات التعليم العالى تشمل: تطوير الحراك الدولى فى إطار التبادل ليس فقط للطلاب، ولكن أيضًا للمعلمين والباحثين والموظفين الإداريين، أنشطة التدريس، التعاون البحثى، كما توصلت إلى أن التعاون الدولى بين مؤسسات التعليم العالى يعزز القدرات الأكاديمية والإدارية المؤسسية لمؤسسات التعليم العالى، يحسن جودة التعليم العالى، ويزيد كفاءة نظام التعليم العالى، وزيادة حجم رأس المال البشرى، ويعزز مكانة مؤسسات التعليم العالى على الساحة الدولية، ويوسع مشاركة الطلاب والمعلمين فى عمليات التبادل الدولى أو فى المشاريع التعليمية والبحثية المشتركة، ويحسن أداء الطلاب، ويرفع مستوى الوعى بين الثقافات.

٢- دراسة (Al-Tawil, F., 2020): هدفت الدراسة لمعرفة أثر الدعم الدولى لبرامج التعليم العالى على المؤسسات التعليمية فى تعزيز التواصل بين الثقافات، والكشف عن أهمية دور مشاريع إيراسموس+ فى تعزيز المعرفة الثقافية بين فلسطين وأوروبا ومعرفة مدى استدامة هذه المشاريع. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاريع إيراسموس+ لها أثر على المستوى الفردى وذلك بحيازة الخريجين على وظائف عديدة فى القطاعين الحكومى وغير الحكومى بما فى ذلك وزارة التعليم العالى، أما على المستوى المؤسسى، أُنشأت برامج جديدة تدرس لأول مرة فى فلسطين مثل برنامج الملكية الفكرية والجرائم الإلكترونية والحوسبة الجنائية، وعلى الصعيد الوطنى، أدت مشاركة الجامعات فى مشاريع ايراسموس+ إلى تحسين إدارة هذه الجامعات وبالتالى ارتفاع أدائها.

٣- دراسة (Andreou, E., Deliou, C., & Malagkoniari, M.,2023): هدفت الدراسة إلى تعرف مدى مساهمة برنامج التنقل إيراسموس+ فى تطوير المهارات المطلوبة لبيئة العمل الحديثة، وما إذا كانت المهارات التى تم تطويرها من خلال برنامج إيراسموس+ معترف بها على أنها مهمة من قبل أصحاب العمل

الأوروبيين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج إيراسموس+ يعزز مجموعة متنوعة من المواهب، وهى: (القدرة على التكيف والمرونة والحماس والديناميكية والكفاءة المهنية والمسؤولية والالتزام ومهارات حل المشكلات الإبداعية)، إلا أن هناك بعض المواهب الأخرى، مثل: تحسين مهارات التعامل مع الآخرين، والتى لا تزال أقل تطورًا، كما حددت الدراسة بعض نقاط الضعف التى تحتاج إلى تحسين لتعزيز تأثير البرنامج على قابلية التوظيف، منها: تحسين نظام الاعتراف بالدراسة فى الخارج والدعم المالى. **التعليق على الدراسات السابقة:** تشابه البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى تناوله للتعاون الدولى بالجامعات، برنامج إيراسموس بلس، واستخدام المنهج الوصفى، بينما اختلف معها فى تناول دعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس، واستفاد من الدراسات السابقة فى صياغة الإطار النظرى، وتحديد مشكلة البحث، والتوصل لمجموعة من الآليات المقترحة لدعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس.

خطوات السير في البحث:

الخطوة الأولى: الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات.

الخطوة الثانية: الإطار الفكرى لبرنامج إيراسموس بلس.

الخطوة الثالثة: الدراسة الميدانية.

الخطوة الرابعة: آليات مقترحة لدعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس.

المحور الأول: الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات.

يتناول هذا المحور مفهوم التعاون الدولى بالجامعات، وأهدافه، وأهميته، ومبررات ودواعى ظهوره، وأخيرًا عوامل نجاحه.

أولًا: مفهوم التعاون الدولى بالجامعات:

يعرف التعاون الدولى فى التعليم الجامعى بأنه التبادل بين العلوم والتكنولوجيا المتقدمة والمواهب عالية الجودة والمستوى العالى وهو أيضًا نشاط تبادل عابر للثقافات والجنسيات والحدود الوطنية وهناك العديد من أشكال التواصل الدولى بين الكليات والجامعات مثل تبادل العلماء وتبادل المعلمين والطلاب ومساعدة الموارد الدولية باعتبارها المصدر الرئيسى للابتكار العلمى والتكنولوجى والمجال الرئيسى لتنمية الموارد البشرية.(Lu, W,2019,371)

ويعرف أيضًا بأنه اتفاق بين منظمتين جامعيتين أو أكثر؛ للعمل بشكل مشترك فى أنشطة محددة لأهداف مشتركة فى إطار مجموعة من المتطلبات والشروط المؤسسية والقانونية. (Levitt, R., Goreham, H.& Diepeveen, S,2011,2)

ثانيًا: أهداف التعاون الدولى بالجامعات:

يهدف التعاون الدولى إلى التقريب بين الثقافات وتعزيز القيم الإنسانية بين المجتمعات المختلفة، ويحث الجامعات فى الدول المتقدمة إلى الوفاء بمسئولياتها الاجتماعية تجاه الدول النامية فى محاولة لتقليل الفجوة الإنمائية بينهم. ويتم التعاون الدولى بدعم من المنظمات الدولية التى تعنى بضرورة إيجاد أطر تشاركية تفاعلية بين مؤسسات التعليم العالى الدولية من خلال اتفاقيات متنوعة.(خاطر،٢٠١٥، ٢٤٥)

ومن أهداف التعاون الدولى بالجامعات ما يلى:

١- تطوير التعاون الدولى لمؤسسات التعليم العالى من خلال دعم البحوث المشتركة بين الجامعات، وإعطاء فرصة للأساتذة من جامعات مختلفة، ودعم برامج تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبرامج خاصة للطلاب الأجانب.

٢- التوسع فى إقامة المشروعات البحثية التى تخدم المجتمعات فى إطار عالمى.

٣- تنويع الإيرادات المالية وزيادتها من خلال إشراك الطلاب الأجانب فى القاعات الدراسية مدفوعة الأجر .(Magauova, A., S., et al,2014,223)

٤- تحسين جودة التعليم والتعلم لتهيئة الطلاب بشكل أفضل ليكونوا مواطنين عالميين مع

إتاحة الفرصه للطلاب للالتحاق ببرامج دراسية غير متوافرة فى بلادهم، وتعزيز الفرص التى تؤدى لتحسين قدرات أعضاء هيئة التدريس من خلال إتاحه فرص السفر للخارج لمساعدتهم على مواجهة التغيرات العالمية والتطورات المتلاحقة واستضافة أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الأخرى للعمل بالجامعة مما يسمح بإمكانية دخول أفكار أو أساليب تدريسية جديدة والاستفادة من الممارسات الدولية الجيدة.(Alemu, S.,2014,15)

ومن بين الأهداف الجوهرية للتعاون الجامعى الدولى بناء القدرات وزيادة المعارف والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية والثقافية والاتصال، وتحقيق التميز والريادة والقدرة على المنافسة للجامعات بما يتناسب مع إمكانات وثقافة المجتمع والمحافظة على ثقافته وهويته، وبذلك يؤدى التعاون الجامعى الدولى إلى تعزيز التعاون عن طريق التوأمة وغيرها من ترتيبات الربط بين مؤسسات التعليم الجامعى فى شتى أنحاء العالم من أجل تيسير الانتفاع بالمعارف ونقلها وتكييفها داخل البلدان.(عويس،٢٠١٦، ٤٤-٤٥)

مما سبق يتضح أن التعاون الدولى فى التعليم الجامعى يهدف إلى خلق فرص جديدة للطلاب للتعلم من بعضهم البعض عبر الحدود الوطنية، والعمل على المشاريع المشتركة لتطوير التعليم والتدريس، وإجراء البحوث وتشجيع الابتكار، وإضفاء البعد الدولى على الدراسة والتعليم أو البحوث والسياسة فى التعليم الجامعى، ويساعد فى تعزيز المكانة الدولية للجامعة، بجانب جودة البحوث والمعارف الأكاديمية والإدارية.

ثالثًا: مبررات ودواعى ظهور التعاون الدولى بالجامعات:

هناك مجموعة من الأسباب والمبررات التى دعت إلى الحاجة الملحة للتعاون الدولى بالجامعات على مستوى العالم، وتلك المبررات ليست ثابتة ولا واحدة، إنما تتنوع وتتعدد بين الدول والمؤسسات وباختلاف أصحاب وأطراف المصلحة، ومنها:

١- العولمة: حيث شهد النظام الدولى فى الآونة الأخيرة متغيرات عديدة أعادت تشكيل ملامح هذا العصر، فرضت على التعليم تحديات كثيرة وأجبرت الدول على إعادة النظر فى أنظمتها التعليمية وإعادة تشكيلها وتطويرها لتواكب وتتكيف مع تلك المتغيرات، فالعولمة عملية لابد من صياغاتها وإداراتها بحيث تكفل الإنصاف والاستدامة، وتقضى إلى زيادة الترابط والتكافل فيما بين الاقتصاديات والمجتمعات كما أن العولمة قادرة بفعل الثورة التكنولوجية والحركة المتزايدة لرأس المال على المساعدة فى الحد من مظاهر الفقر واللامساواة فى العالم، وتسخير التكنولوجيا الجديدة لخدمة التعليم. (Geo-Jaja ,M.A., & Majhanovich, S.,2016,9)

٢- تطور اقتصاد المعرفة العالمى، والتوسع الهائل فى الوصول إلى التعليم الجامعى والتخفيضات المستمرة لميزانياته من قبل الحكومات، وظهور التقنيات الرقمية والترابط بين دول العالم؛ أدى إلى إحداث بعض التغييرات على أنظمة التعليم الجامعى العالمى، وتغير الأدوار التقليدية للجامعات، مما يستوجب عليها العمل فى بيئة دولية.(Guri-Rosenblit, S.,2015,13)

٣- التحول من التركيز التقليدى على التبادلات الأكاديمية والتعاون الدولى، من أجل المساهمة فى فهم أفضل للثقافات المختلفة وتعلم لغاتهم إلى المزيد من المنافسة العالمية، ويسمى هذا التحول فى النموذج من التعاون إلى المنافسة، والذى يتطلب من الجامعات فى البلدان ذات الدخل المتوسط والمنخفض الاختيار بين اتجاهات أكثر تنافسية.(De Wit, H., & Altbach, P. G.,2021,33)

ومن خلال العرض السابق لمبررات التعاون الدولى بالجامعات، يلاحظ أن هذه المبررات تستند تقوم على التعاون المشترك وتحقيق المنافع المتبادلة، حيث إن إصلاح التعليم الجامعى يعتمد على التعاون مع كافة الجوانب المحلية والإقليمية والدولية.

المحور الثانى: الإطار الفكرى لبرنامج إيراسموس بلس.

يتناول هذا المحور تعريف برنامج إيراسموس بلس، وأهدافه، وأهميته، المعوقات والتحديات التى تواجهها، وأخيرًا متطلباتها.

أولًا: تعريف برنامج (Erasmus+):

إيراسموس بلس هو برنامج الاتحاد الأوروبى فى مجالات التعليم والتدريب والشباب والرياضة للفترة ٢٠٢١-٢٠٢٧، والتى تعد مجالات رئيسية تدعم المواطنين فى تنميتهم الشخصية والمهنية، وبناءً على نجاح البرنامج فى الفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠، تم تعزيز جهود البرنامج لزيادة الفرص المتاحة لمزيد من المشاركين ولمجموعة أوسع من المؤسسات، مع التركيز على تأثيره النوعى والمساهمة فى مجتمعات أكثر شمولًا وتماسكًا وأكثر خضرة وملاءمة رقميًا، ويعد البرنامج مكونًا رئيسيًا يدعم أهداف منطقة التعليم الأوروبية، وخطة عمل التعليم الرقمى (٢٠٢١-٢٠٢٧)، واستراتيجية الشباب فى الاتحاد الأوروبى، وخطة عمل الاتحاد الأوروبى للرياضة (٢٠٢١-٢٠٢٤). كما يدعم البرنامج فرص التنمية الشخصية والاجتماعية والتعليمية والمهنية للأشخاص فى أوروبا وخارجها، بهدف عدم ترك أى شخص خلف الركب، لزيادة التأثير النوعى لأفعاله وضمان تكافؤ الفرص. (European commission,2024,4)

ثانيًا: أهداف برنامج (Erasmus+):

يهدف البرنامج إلى دعم التوعية فى التعليم العالى وتوسيع الشراكات والتعاون والتواصل مع الدول الأخرى خارج الاتحاد الأوروبى، وتعزيز الحوار بين الحضارات،

وتطوير ما تقدمه أوروبا فى التعليم العالى وتيسير الحراك الطلابى من خارج الاتحاد الأوروبى، أما الأهداف الخاصة فهى:

١- الحد من البطالة، وخاصة بين الشباب، وتشجيعهم على المشاركة فى الحياة الديمقراطية

٢- تعزيز التعليم للبالغين، وخاصة فى مجال المهارات الجديدة والمهارات المطلوبة فى سوق العمل.

٣- تشجيع التعاون والتنقل مع الدول الشريكة فى الاتحاد الأوروبي، دعم الابتكار والتعاون والإصلاح.(Nichifor, B. V., & Timiras, L. C.,2019,2)

٤- توسيع التعاون وزيادة فرص انتقال الطلبة بين الجامعات فى جميع الدول الأعضاء مع ضمان تكافؤ الفرص للطلاب.

٥- تسخير الإمكانات الفكرية الكاملة للجامعات فى المجتمع من خلال زيادة تنقل أعضاء هيئة التدريس، وبالتالى تحسين جودة التعليم والتدريب الذى تقدمه الجامعات بهدف تحسين القدرة التنافسية للمجتمع فى السوق العالمية.

٦- تعزيز التفاعل بين المواطنين فى مختلف الدول الأعضاء بهدف ترسيخ مفهوم أوروبا الشعبية.

٧- ضمان تطوير مجموعة من الخريجين ذوى الخبرة المباشرة فى التعاون داخل المجتمع.(Sobral, S. R.,2022,31)

ومن الأهداف السابقة يتضح أن برنامج إيراسموس بلس يهدف إلى دعم مؤسسات التعليم العالى الأوروبية للتعاون مع نظيراتها خارج الاتحاد الأوروبى، كما يهدف إلى دعمها فى إعادة تشكيل وبناء نظام التعليم العالى الخاص بها، من خلال التعاون دعم جودة وأهمية التدريس والتعلم المتاح لمجموعة واسعة من المتعلمين.

ثالثًا: هيكل برنامج (Erasmus+):

يقوم البرنامج على مجموعة من الإجراءات المنظمة خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٧، وذلك لتحقيق أهدافه المحددة، وتشمل هذه الإجراءات:

الإجراء الرئيس الأول: تنقل الأفراد، ويدعم هذا الإجراء: (European commission,2024,15)

١- **تنقل المتعلمين والموظفين:** يتيح البرنامج الفرص للطلاب والمتعلمين والمتدربين والشباب، وكذلك للأساتذة والمعلمين وموظفى المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدنى للقيام بتجربة تعليمية أو مهنية فى بلد آخر.

٢- **أنشطة مشاركة الشباب:** وتشمل المبادرات المحلية والوطنية التى تديرها مجموعات غير رسمية من الشباب أو مؤسسات الشباب، لمساعدتهم على الانخراط والتعلم للمشاركة فى الحياة الديمقراطية، وزيادة الوعى بالقيم المشتركة للاتحاد الأوروبى والحقوق الأساسية، فضلًا عن المساهمة فى تحقيق الأهداف المشتركة للاتحاد الأوروبى.

٣- **تنقل الموظفين فى مجال الرياضة:** يتم توفير الفرصة لموظفى المؤسسات الرياضية، لتحسين كفاءاتهم ومؤهلاتهم، واكتساب مهارات جديدة من خلال تعلم التنقل وقضاء فترة من الوقت فى الخارج، وبالتالى المساهمة فى بناء القدرات وتطوير المؤسسات الرياضية، ويدعم هذا الإجراء التطوير المهنى للمدربين وغيرهم من الموظفين فى الرياضة.

٤- **اكتشف الاتحاد الأوروبى:** يوفر الإجراء للشباب الذين تبلغ أعمارهم ١٨ عامًا الفرصة لخوض تجربة سفر فردية أو جماعية قصيرة الأمد فى جميع أنحاء أوروبا، كنشاط تعليمى غير رسمى، ويهدف إلى تعزيز الشعور بالانتماء إلى الاتحاد الأوروبى لدى المشاركين والسماح لهم باستكشاف تنوعه الثقافى، كما يسعى البرنامج إلى تزويد الشباب بالمهارات والكفاءات ذات القيمة لحياتهم المستقبلية، ويمكن للشباب التقدم بطلباتهم مباشرة على بوابة الشباب الأوروبية.

٥- **تقديم فرص تعلم اللغة للمشاركين الذين يقومون بنشاط التنقل فى الخارج:** يتم تقديم هذا الدعم بشكل أساسى من خلال أداة دعم اللغة عبر الإنترنت (OLS) Erasmus+، والتى يتم تعديلها حسب الضرورة، حيث يوفر التعلم الإلكترونى مزايا لتعلم اللغة من حيث الوصول والمرونة. ويتم تقديم أشكال إضافية من الدعم اللغوى.

٦- **التبادلات الافتراضية فى التعليم العالى والشباب:** يتم تنظيم أنشطة بين الأشخاص عبر الإنترنت تعزز الحوار بين الثقافات وتنمية المهارات الناعمة بين الأفراد من دول ثالثة غير مرتبطة بالبرنامج أو دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي أو دول ثالثة مرتبطة بالبرنامج، وتتم هذه الدورات فى مجموعات صغيرة ويتم إدارتها بواسطة مُيسِّر مُدرَّب.

الإجراء الرئيس الثانى: التعاون بين المنظمات والمؤسسات، ويدعم هذا الإجراء: (European commission,2024,15-17)

١- **الشراكات من أجل التعاون،** وتشمل:

أ- **شراكات التعاون:** تهدف إلى السماح للمؤسسات بزيادة جودة وأهمية أنشطتها، وتطوير وتعزيز شبكات شركائها، وزيادة قدرتها على العمل بشكل مشترك على المستوى الدولى، وتعزيز تدويل أنشطتها، من خلال تبادل أو تطوير ممارساتها.

ب- **الشراكات الصغيرة:** يهدف هذا الإجراء إلى توسيع نطاق الوصول إلى البرنامج للجهات الفاعلة الصغيرة والأفراد الذين يصعب الوصول إليهم فى مجالات التعليم، والتدريب المهنى، والشباب والرياضة، وخفض تكاليف المنح للمؤسسات.

٢- **الشراكات من أجل التميز،** وتشمل:

أ- **الجامعات الأوروبية:** تهدف إلى ظهور تحالفات من أسفل إلى أعلى لمؤسسات التعليم العالى، والتى ستنقل التعاون عبر الحدود إلى المستوى التالى من الطموح، من خلال تطوير استراتيجيات مشتركة طويلة الأجل للتعليم والبحث والابتكار.

ب- **مراكز التميز المهنى:** يهدف إلى مساعدة مؤسسات التعليم والتدريب المهنى من توفير المهارات بسرعة مع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية المتطورة، وتعمل هذه المراكز فى سياق محلى معين، مما يخلق أنظمة بيئية للمهارات.

ج- **أكاديميات إيراسموس+ للمعلمين:** يهدف إلى إنشاء شراكات أوروبية بين مقدمى خدمات تدريب المعلمين وتأهيلهم، لإنشاء أكاديميات المعلمين فى إطار البرنامج،

والتى من شأنها تطوير منظور أوروبى ودولى فى مجال تدريب المعلمين.

د- **برنامج إيراسموس موندوس:** يهدف إلى تعزيز التميز والتدويل لمؤسسات التعليم العالى من خلال برامج دراسية -على مستوى دورة الماجستير- يتم تقديمها بشكل مشترك والاعتراف بها من قبل مؤسسات التعليم العالى التى أنشئت فى أوروبا.

٣- **الشراكات من أجل الابتكار**، وتشمل:

أ- **تحالفات من أجل الابتكار:** تهدف إلى تعزيز التعاون الاستراتيجى بين الجهات الرئيسية فى التعليم العالى والتعليم والتدريب المهنى والأعمال التجارية والبحث -مثلث المعرفة- لتعزيز الابتكار وتحديث أنظمة التعليم والتدريب.

ب- **المشاريع الاستشرافية:** تهدف إلى تعزيز الابتكار والإبداع والمشاركة، فضلًا عن ريادة الأعمال الاجتماعية فى مجالات مختلفة من التعليم والتدريب، ويدعم الأفكار التطلعية القائمة على الأولويات الأوروبية الرئيسية.

٤- **مشاريع بناء القدرات، وتشمل:**

أ- **مشاريع بناء القدرات فى مجال التعليم العالى:** يدعم مشاريع التعاون الدولى القائمة على الشراكات المتعددة الأطراف بين المؤسسات العاملة فى مجال التعليم العالى فى الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبى أو الدول الثالثة المرتبطة بالبرنامج.

ب- **مشاريع بناء القدرات فى مجال التدريب المهنى والشباب والرياضة:** يدعم هذا الإجراء مشاريع التعاون الدولى القائمة على الشراكات المتعددة الأطراف بين المؤسسات العاملة فى مجال التعليم والتدريب المهنى والشباب والرياضة فى الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبى، والبلدان الثالثة المرتبطة بالبرنامج.

الإجراء الرئيس الثالث: دعم تطوير السياسات والتعاون، ويدعم هذا الإجراء: (European commission,2024,17-18)

١- إجراءات الشباب الأوروبى معًا، التى تستهدف كلًا من المنظمات الشبابية على مستوى القاعدة الشعبية والمؤسسات الأكبر حجمًا، وتدعم الشراكات عبر الحدود،

وتساهم الأنشطة فى توسيع نطاق التواصل مع الشباب لضمان تنوع الأصوات.

٢- الإجراءات التى تهدف إلى إعداد ودعم تنفيذ سياسة الاتحاد الأوروبى بشأن التعليم والتدريب والشباب والرياضة، بما فى ذلك السياسات القطاعية للتعليم العالى والتدريب المهنى والمدارس وتعليم الكبار.

٣- الإجراءات التى تهدف إلى جمع الأدلة والمعرفة حول أنظمة وسياسات التعليم والتدريب والشباب والرياضة على المستويين الوطنى والأوروبى، بهدف تسهيل صنع السياسات المدروسة.

٤- الإجراءات التى تسهل الشفافية والاعتراف بالمهارات والمؤهلات، ونقل الاعتمادات، لتعزيز ضمان الجودة، ودعم التحقق من صحة التعلم الرسمى وغير الرسمى، وإدارة المهارات والتوجيه، ودعم الهيئات أو الشبكات الوطنية والأوروبية.

٥- الإجراءات التى تعزز الحوار السياسى مع أصحاب المصلحة داخل وخارج الاتحاد الأوروبى، من خلال المؤتمرات والفعاليات والأنشطة الأخرى التى

تشمل صناع السياسات والممارسين وأصحاب المصلحة الآخرين فى مجالات التعليم.

٦- التعاون مع المؤسسات الدولية ذات الخبرة والقدرة التحليلية مثل منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ومجلس أوروبا، لتعزيز تأثير القيمة المضافة للسياسات فى مجالات التعليم والتدريب والشباب والرياضة.

الإجراء الرئيس الرابع: إجراءات جان مونيه، ويدعم هذا الإجراء: (European commission,2024,18)

١- إجراءات جان مونيه فى مجال التعليم العالى: يدعم مؤسسات التعليم العالى داخل

وخارج أوروبا لتعزيز التدريس والبحث، كما يدعم الإجراءات الفرعية التالية:

أ- وحدات جان مونيه: هى برامج أو دورات تعليمية قصيرة فى مجال دراسات الاتحاد الأوروبى تُقدَّم فى مؤسسة للتعليم العالى، وتبلغ مدة كل وحدة ٤٠ ساعة تدريسية على الأقل فى العام الدراسى لمدة ثلاث سنوات.

ب- كراسى جان مونيه: هى مناصب تدريس متخصصة فى دراسات الاتحاد الأوروبى لأساتذة الجامعات لمدة ثلاث سنوات، ويشغل الكرسى أستاذًا واحدًا فقط، والذى يوفر ما لا يقل عن ٩٠ ساعة تدريسية فى العام الدراسى.

ج- مراكز جان مونيه للتميز: نقاط محورية تجمع المعرفة من خبراء رفيعى المستوى فى مختلف تخصصات الدراسات الأوروبية، فضلاً عن تطوير الأنشطة العابرة

للحدود الوطنية والروابط الهيكلية مع المؤسسات الأكاديمية فى الدول الأخرى.

٢- إجراءات جان مونيه فى مجالات التعليم والتدريب: يعزز هذا الإجراء المعرفة بالاتحاد الأوروبى فى المدارس ومعاهد التعليم والتدريب المهنى فى الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى والدول الثالثة المرتبطة بالبرنامج، ويهدف إلى

توفير الفرص لمقدمى التعليم لتطوير المحتوى وتقديمه للمتعلمين، ولمقدمى تدريب المعلمين لدعم المعلمين بالمعرفة المحدثة بشأن قضايا الاتحاد الأوروبى.

٣- مناقشة سياسة جان مونيه: ستقوم شبكات جان مونيه فى التعليم العالى بجمع وتبادل ومناقشة نتائج الأبحاث ومحتوى الدورات والخبرات والمنتجات بين الشركاء بما يتماشى مع موضوع محدد مرتبط بأولوية المفوضية.

٤- دعم المؤسسات المعينة: يدعم المؤسسات التى تسعى إلى تحقيق هدف ذى أهمية أوروبية، وتوفير خدمات عالية الجودة للاتحاد والدول الأعضاء ومواطنيه فى مجالات ذات أولوية محددة، وتتضمن الأنشطة الرئيسية لهذه المؤسسات.

ويتضح من العرض السابق شمولية برنامج إيراسموس بلس لدعم التعاون الدولى بالجامعات حيث يتضمن هيكلة إجراءات تتعلق بأنماط التعاون الدولى المختلفة، والتى منها التنقل الأكاديمى الدولى، والشراكات والتعاون ودعم السياسات على المستوى الدولى، كما يتضمن كل إجراء مجموعة من الأنشطة والمشروعات التى تدعم كل سياسة، وتحقق نتائج إيجابية للجامعات وأعضاء مجتمعها الأكاديمى.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف واقع التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس.

أولًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

تشتمل إجراءات الدراسة الميدانية على تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة، وكيفية بناء أداتها، وتطبيق الأداة على العينة المختارة، والمجال الزمنى لتطبيق الدراسة، وإجراء

المعالجة الإحصائية للبيانات، وسوف يتم تناول هذه العناصر تفصيلًا فيما يلى:

(١) عينة الدراسة: تم التطبيق على (٣٧٠) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ببعض كليات جامعة الفيوم.

(٢) أداة الدراسة: اعتمد البحث على الاستبانة كأداة للوصول إلى الأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وقد اشتملت على الاستبانة فى صورتها النهائية (٢٠) عبارة.

(٣) **ثبات الأداة:** تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا مكرونباخ (٠.٩٨) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو للوثوق فى أداة الدراسة.

(٤) صدق الأداة: تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ-الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين): تم تصميم أداة الدراسة وتحكيمها على يد مجموعة من أساتذة التربية وفى مجال التخصص بالجامعات المصرية، وفى ضوء ذلك تم عمل التعديلات المطلوبة.

ب- صدق الاتساق الداخلى للأداة: تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلى للاستبانة، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٩٧**) مما يدل على ارتباط عبارات

الاستبانة ببعضها بمستوى دلالة (٠.٠١)، وأنها تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

(٥) المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوصف اتجاهات مفردات الدراسة نحو متغيرات الدراسة ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثى (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى(٣- ١=٢) ثم تقسيمه على ٣ وهى المستويات الثلاث(يتحقق، إلى حد ما، لا يتحقق)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة (٣/٢=٠.٦٦) إلى أقل قيمة فى

المقياس (أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح) وبالتالى فئة المنخفض (من١: ١.٦٦), وفئة متوسط (١.٦٧: ٢.٣٣), وفئة مرتفع من (٢.٣٤: ٣).

ثانيًا:عرض وتحليل نتائج الدارسة الميدانية وتفسيرها:

أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة عن النتائج التالية:

جدول(١)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢

حول واقع التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس

م	البنود	يتحقق		الى حد ما		لا يتحقق		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	اتجاه البند	كا٢	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	تحرص الجامعة على تحسين جودة مخرجات البحث العلمى عن طريق برامج التعاون الدولى.	٧٩	٢١,٣٥	٢٥٦	٦٩,١٩	٣٥	٩,٤٦	٢,١٢	٠,٥٤	٧٠,٦٧	متوسط	٢٢١,٩١	٢
٢	تساعد برامج التعاون الدولى فى توفير بيئة داعمة للنمو والابتكار البحثى والتركيز على البحوث العلمية التطبيقية ذات المردود الاقتصادى.	٨٤	٢٢,٧	٢٥١	٦٧,٨٤	٣٥	٩,٤٦	٢,١٣	٠,٥٥	٧١	متوسط	٢٠٧,٩٧	١
٣	تتيح الجامعة الفرصة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمشاركة فى المؤتمرات الدولية.	٨٩	٢٤,٠٥	١٧٧	٤٧,٨٤	١٠٤	٢٨,١١	١,٩٦	٠,٧٢	٦٥,٣٣	متوسط	٣٥,٩٤	٨
٤	تعقد الجامعة شراكات بحثية مع الجامعات ذات السمعة الأكاديمية.	٦٨	١٨,٣٨	٢٥٤	٦٨,٦٥	٤٨	١٢,٩٧	٢,٠٥	٠,٥٦	٦٨,٣٣	متوسط	٢٠٩,٢٨	٤
٥	تنظم الجامعة فعاليات علمية دولية باستمرار كالمؤتمرات والندوات وورش العمل.	١٠٣	٢٧,٨٤	١٦٠	٤٣,٢٤	١٠٧	٢٨,٩٢	١,٩٩	٠,٧٥	٦٦,٣٣	متوسط	١٦,٤٢	٧
٦	تحرص الجامعة على تأسيس كراسى بحثية متخصصة فى مجالات معرفية ذات بعد دولى.	٤٩	١٣,٢٤	١٨٢	٤٩,١٩	١٣٩	٣٧,٥٧	١,٧٦	٠,٦٧	٥٨,٦٧	متوسط	٧٤,٧	١٤

م	البنود	يتحقق		إلى حد ما		لا يتحقق		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	اتجاه البند	كا٢	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%						
٧	تنظم الجامعة زيارات علمية متبادلة للجامعات الدولية.	٣٦	٩,٧٣	١٦٧	٤٥,١٤	١٦٧	٤٥,١٤	١,٦٥	٠,٦٥	٥٥	منخفض	٩٢,٧٦	١٩
٨	تسهم الهيئات الدولية فى تمويل إجراء بعض الأبحاث والدراسات بالجامعة.	٦٥	١٧,٥٧	٢٥٤	٦٨,٦٥	٥١	١٣,٧٨	٢,٠٤	٠,٥٦	٦٨	متوسط	٢٠٨,٤٥	٥
٩	تدعم الجامعة نشر البحوث فى مجلات مصنفة عالميًا.	٨٩	٢٤,٠٥	١٦٠	٤٣,٢٤	١٢١	٣٢,٧	١,٩١	٠,٧٥	٦٣,٦٧	متوسط	٢٠,٥	٩
١٠	تعد الجامعة دورات وورش عمل لتأهيل الهيئة المعاونة للحصول على بعثة.	٥٧	١٥,٤١	١٦٦	٤٤,٨٦	١٤٧	٣٩,٧٣	١,٧٦	٠,٧	٥٨,٦٧	متوسط	٥٤,٩٨	١٤
١١	توفر إدارة العلاقات الثقافية بالجامعة بيانات دقيقة عن دول الإيفاد وميزاتها العلمية والمعيشية.	٤٩	١٣,٢٤	١٨١	٤٨,٩٢	١٤٠	٣٧,٨٤	١,٧٥	٠,٦٧	٥٨,٣٣	متوسط	٧٤,٠٢	١٦
١٢	توفر إدارة العلاقات الثقافية بالجامعة دليلًا شاملًا لتوضيح كيفية الحصول على البعثة ومتطلباتها.	٤٩	١٣,٢٤	١٧٠	٤٥,٩٥	١٥١	٤٠,٨١	١,٧٢	٠,٦٨	٥٧,٣٣	متوسط	٦٨,٦٧	١٨
١٣	يتعامل الكادر الوظيفي بإدارة العلاقات الثقافية بالجامعة بشكل متعاون أثناء إتمام إجراءات البعثة.	٧٤	٢٠	٢٤٤	٦٥,٩٥	٥٢	١٤,٠٥	٢,٠٦	٠,٥٨	٦٨,٦٧	متوسط	١٧٩,٠٥	٣
١٤	يعقد مكتب العلاقات الدولية دورات للتعريف بحقوق المبعوث وواجباته وبعض النصائح اللازم اتباعها بعد السفر لتجنب الوقوع بالمشاكل.	٥٤	١٤,٥٩	١٦٧	٤٥,١٤	١٤٩	٤٠,٢٧	١,٧٤	٠,٧	٥٨	متوسط	٥٩,٧٨	١٧
١٥	تؤهل الجامعة المبعوثين فى النواحى (اللغوية - الثقافية - النفسية الاجتماعية - القانونية) اللازمة قبل السفر.	٤٣	١١,٦٢	١٥٢	٤١,٠٨	١٧٥	٤٧,٣	١,٦٤	٠,٦٨	٥٤,٦٧	منخفض	٨٠,٦٣	٢٠

م	البنود	يتحقق		الى حد ما		لا يتحقق		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	اتجاه البند	كا٢	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%						
١٦	تضع الجامعة معايير تتسم بالشفافية والوضوح لاختيار أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة للمشاركة فى المنح والبعثات.	٦١	١٦,٤٩	١٦٣	٤٤,٠٥	١٤٦	٣٩,٤٦	١,٧٧	٠,٧١	٥٩	متوسط	٤٨,٤٣	١٣
١٧	تسهل الجامعة إجراءات إتمام عملية الابتعاث منذ الترشح حتى السفر.	٦٧	١٨,١١	٢٥٢	٦٨,١١	٥١	١٣,٧٨	٢,٠٤	٠,٥٦	٦٨	متوسط	٢٠٢,٣٩	٥
١٨	توفر البعثات رواتب تضمن مستوى معيشة مناسب وكاف يليق بالمبعوث فى دولة الابتعاث.	٦٣	١٧,٠٣	١٩٧	٥٣,٢٤	١١٠	٢٩,٧٣	١,٨٧	٠,٦٧	٦٢,٣٣	متوسط	٧٤,٩٦	١٠
١٩	تتعاون الجامعة مع المكتب الثقافى لحل المشكلات التى تواجه المبعوث طوال فترة البعثة بالخارج.	٥٦	١٥,١٤	١٩٢	٥١,٨٩	١٢٢	٣٢,٩٧	١,٨٢	٠,٦٧	٦٠,٦٧	متوسط	٧٥,٠١	١٢
٢٠	تتم مراجعة وتقييم الشراكات البحثية الدولية بشكل دورى.	٦٨	١٨,٣٨	١٨٠	٤٨,٦٥	١٢٢	٣٢,٩٧	١,٨٥	٠,٧	٦١,٦٧	متوسط	٥٠,٨٨	١١
	المجموع الكلى	٦٦٢	١٩,٨٨	١٨٦١	٥٥,٨٩	٨٠٧	٢٤,٢٣	١,٩٦	٠,٦٤	٦٥,٢٢	متوسط	٠٢,٨٤	

* قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (١) أن جميع قيم كا^{2} لكل العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، إذ أن قيم كا^{2} المحسوبة أكبر من قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول العبارات متسقة مع نفسها.

كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على العبارات حول **(واقع التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس**

بلس) بنسبة مئوية (٦٥.٢٢٪)، وبمتوسط حسابى عام (١.٩٦ من ٣) وهو متوسط حيث إنه يقع فى الفئة (١.٦٦ إلى ٢.٣٣).

ويتضح أيضًا من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على بعض العبارات حول **(واقع التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس)** حيث حصلت على نسبة مئوية وزنية متوسطة، والتى تم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقًا لأعلى قيم المتوسط، ووفقًا لأقل قيم للانحراف المعيارى عند تساوى قيم المتوسط، وفيما يلى تفسير لهذه النتائج:

احتلت العبارة "تساعدة برامج التعاون الدولى فى توفير بيئة داعمة للنمو والابتكار البحثى والتركيز على البحوث العلمية التطبيقية ذات المردود الاقتصادى" المرتبة الأولى، مما يشير إلى الأهمية القصوى لدور التعاون فى تعزيز البحث التطبيقى وربطه بالاقتصاد. تليها "تحسين جودة مخرجات البحث العلمى عبر برامج التعاون الدولى"، مؤكدةً على أن التعاون يساهم بشكل كبير فى رفع مستوى البحث العلمى من خلال تبادل الخبرات وتوفير الموارد.

وفى المقابل، جاءت جوانب مثل "توفر البعثات رواتب تضمن مستوى معيشة مناسب" و"مراجعة وتقييم الشراكات البحثية الدولية بشكل دورى" و"تعاون الجامعة مع المكتب الثقافى لحل مشكلات المبعوث" فى المراتب المتأخرة، مما يشير إلى وجود تحديات فى الدعم المالى للمبعوثين، وضعف آليات التقييم للشراكات، والتنسيق مع المكاتب الثقافية، كما أن "عدم وضوح معايير الشفافية لاختيار المبعوثين" و"صعوبة تأسيس كراسي بحثية متخصصة" و"قلة الدورات لتأهيل الهيئة المعاونة" و"نقص البيانات الدقيقة عن دول الإيفاد" و"عدم وجود دورات تعريفية بحقوق المبعوث" و"غياب دليل شامل للابتعاث" تشير إلى فجوات فى الشفافية، الدعم الأكاديمى، وتوفير المعلومات للمرشحين للابتعاث.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة منخفضة على العبارة رقم ٤١، ٤٩ حيث جاءت العبارة رقم (٤١) وهى "تنظم الجامعة زيارات علمية متبادلة للجامعات الدولية." بالمرتبة التاسعة عشر، وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد الزيارات العلمية المتبادلة، توجد صعوبات فى توفير الموارد المالية أو التنظيمية اللازمة، قد تكون الإجراءات الإدارية لتنظيم الزيارات معقدة، تأثير الأوضاع العالمية أو القيود الخارجية، قد تقتصر الزيارات العلمية على تخصصات أو كليات معينة دون غيرها، كما جاءت العبارة رقم (٤٩) وهى "تؤهل الجامعة المبعوثين فى النواحى (اللغوية – الثقافية – النفسية الاجتماعية – القانونية) اللازمة قبل السفر." بالمرتبة العشرون، وقد يرجع ذلك إلى غياب برامج التأهيل الشامل للمبعوثين، قد تفتقر الجامعة إلى مدربين أو مختصين فى تلك الجوانب، وقد تقتصر عملية الإعداد على الإجراءات الورقية دون الاهتمام الكافى بالجانب الثقافى أو النفسى والاجتماعى.

وتتفق نتائج الدراسة فى هذا البعد مع ما توصلت إليه الدراسات التالية: دراسة (أبو النيل، ٢٠٢٣) التى توصلت إلى مجموعة من المعوقات، منها: نقص الموارد المالية اللازمة للتفعيل الكامل لسياسات التدويل بالجامعات المصرية، كثرة القيود التنظيمية والبيروقراطية المتعلقة بسياسة التعاون والشراكات الدولية، ضعف استغلال الفرص التمويلية وفرص الشراكات الدولية.

المحور الرابع: آليات مقترحة لدعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس:

فى ضوء ما سبق توصل البحث إلى مجموعة من الآليات المقترحة لدعم التعاون

الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم على ضوء برنامج إيراسموس بلس تتمثل فيما يلى:

١- زيادة المنح والبعثات العلمية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين لإجراء البحوث بالجامعات الأجنبية.

٢- وضع معايير تتسم بالشفافية والوضوح لاختيار أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة للمشاركة فى المنح والبعثات.

٣- تسهيل إجراءات إتمام عملية الابتعاث منذ الترشح حتى السفر.

٤- التوسع فى البعثات لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وبرامج التدريب والمشروعات البحثية المشتركة مع الجامعات والمراكز البحثية المتقدمة، وخاصة فى العلوم المستحدثة والعلوم المستقبلية، وبما يدعم فرص التعليم المستمر والتنمية المهنية المستمرة.

٥- زيادة برامج التبادل الأكاديمى والبحثى بين المؤسسات البحثية لدعم التبادل ولجذب الطلاب المتميزين من الخارج وكذلك التوسع فى إقامة الفرق البحثية الدولية وتدويل البحث العلمى.

٦- زيادة الاهتمام ببرامج التوأمة والتنسيق والتكامل بين البرامج الأكاديمية المختلفة بما يحقق عنصر التنوع والتنافس بين الجامعات، وإجراء أبحاث علمية مشتركة.

٧- تنظيم زيارات علمية متبادلة للجامعات الدولية ومراكز بحوث الجامعات العالمية، على أن تكون هذه الزيارات مفتوحة لطلبة الماجستير والدكتوراه، وكذلك لأعضاء هيئة التدريس.

٨- إتاحة الفرصة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمشاركة فى المؤتمرات الدولية.

٩- توفير بيانات دقيقة عن دول الإيفاد وميزاتها العلمية والمعيشية، وتوفير دليلًا شاملًا لتوضيح كيفية الحصول على البعثة ومتطلباتها.

١٠- تأهيل المبعوثين فى النواحى (اللغوية – الثقافية – النفسية الاجتماعية – القانونية) اللازمة قبل السفر.

١١- تيسير إجراءات النشر الدولى، وتشجيع الباحثين للنشر فى المجلات العلمية الدولية ذات السمعة والمعدلات العالية، وتدعيم سياسة الأبحاث المشتركة، وتوفير الاعتمادات المالية المطلوبة.

١٢- الاشتراك فى المجلات العلمية الرقمية، وإنشاء قواعد البيانات وإتاحتها بالجامعة بالتنسيق بين أكاديمية البحث العلمى والمجلس الأعلى للجامعات.

١٣- التوسع وطنيًا ودوليًا فى برامج الإشراف المشترك على طلاب الدراسات العليا.

١٤- إقامة ورش عمل لإعداد الباحثين لكتابة الأبحاث العلمية وعروض المشروعات وتقديمها للجهات المهتمة، وكذلك ورش عمل لكيفية الحصول على بعثات.

١٥- التعاون مع المكتب الثقافى لحل المشكلات التى تواجه المبعوث طوال فترة البعثة بالخارج.

١٦- عقد دورات للتعريف بحقوق المبعوث وواجباته وبعض النصائح اللازم اتباعها بعد السفر لتجنب الوقوع بالمشاكل.

١٧- مراجعة وتقييم الشراكات البحثية الدولية بشكل دورى.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أبو النيل، هانم أحمد حسن. (٢٠٢٣). رؤية مقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية ضوء برنامج ايراسموس بلس The Erasmus plus Program. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١٠٥، ص ص ١١-٩١.

أحمد، سماح محمد محمد سيد. (٢٠٢٠). برامج التعاون الدولى بجامعة المنصورة واقع ورؤية. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، ص ص ٦١-٩٣.

حسنى، يسرا إسماعيل صدقى. (٢٠٢٣). تحسين القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء مُدخل هندسة النشاط البشرى (Ergonomics): دراسة حالة على جامعة الفيوم. **(رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم)**.

خاطر، محمد إبراهيم عبد العزيز. (٢٠١٥). تدويل التعليم أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٨٧، ص ص ٢٢٣-٢٧٨.

على، أميرة عبدالله حامد؛ الدياسطى، مروة بكر مختار. (٢٠٢٠). العائد التربوي من مشروعات الإيراسموس بكلية التربية جامعة المنصورة في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٧(٧٧)،ص ص. ١٦٣٣-١٧٠٣.

عويس، محمد زكى. (٢٠١٦). **التعليم والأمن القومى: كراسات علمية**. المكتبة الأكاديمية.

قويدر، منال نعمان. (٢٠٢١). مدى فاعلية برامج الاتحاد الأوروبى التعليمية فى تطوير التعليم الجامعى الفلسطينى برنامج إيراسموس+ أنموذجًا. **المجلة الدولية لضمان الجودة**، جامعة الزرقاء عمادة البحث العلمى، الأردن، ٤(٢)، ص ص ٧٤ – ٩٠.

معجم المعانى الجامع. (٢٠٢٥). تم الاسترجاع من: https://www.almaany.com. تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٧/٩.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alemu, S. (2014). An Appraisal of the Internationalization of Higher Education in Sub-Saharan Africa. **CEPS Journal**, 4(2), pp.1-20.

Al-Tawil, F. (2020). The Impact of International Higher Education Aid on Promoting Intercultural Communication: Case Study of Erasmus+ in Palestine. (**Master's thesis, Faculty of Graduate Studies, Arab American University**)

Andreou, E., Deliou, C., & Malagkoniari, M. (2023). Graduate students' perspectives on their acquired skills following the Erasmus+ Programme. **Futurity Education**, 3(3). pp.6-19.

De Wit, H., & Altbach, P. G. (2021). Internationalization in higher education: Global trends and recommendations for its future. **Policy Reviews in Higher Education**, 5(1), pp.28-46.

European commission. (2021). **erasmus+ annual report**.

European commission. (2024). **Erasmus + Programme Guide**.

European commission: **Erasmus+ Programme Guide: Version 3**. (2023). Retrieved from: https://erasmus-plus.ec.europa.eu/erasmus-programme-guide, at:16/10/2023..

Geo-Jaja ,M.A., & Majhanovich, S.(2016). **Effects of Globalization on Education Systems and Development**, Debates and Issues, Sense Publishers.

Guri-Rosenblit, S. (2015). Internationalization of higher education: Navigating between contrasting trends. **The european higher education area: Between critical reflections and future policies**, pp.13-26.

Karvounaraki, A., et al. (2018). Mapping of European Transnational Collaborative Partnerships in Higher Education. **Joint Research Centre**, European Union, pp1-21 .

Kiselova, M., Hudovsek, O., Bykova, S., Tsybanyk, O., & Chagovets, A. (2020). International Cooperation among Tertiary Educational Institutions: Trends and Prospects. **International Journal of Higher Education**, 9(7). pp.356-366.

Levitt, R., Goreham, H.& Diepeveen, S. (2011), **Higher Education Collaboration: Implication for Leadership**, Management and Governance. Leadership Foundation for Higher Education, London.

Lu, W. (2019). Exploration on the problems and deepening ways of International Exchange and Cooperation in Colleges and Universities. In 2019 3rd International Seminar on Education, **Management and Social Sciences (ISEMSS 2019)**. pp. 371-376.

Magauova, A., S., et al. (2014). Internationalization in Higher Education. **Life Science Journal**, 11(7), pp.222-225.

National Erasmus+ Office – Egypt. (2021). **Impact Study Erasmus+ Key Action 2: Capacity Building in Higher Education Projects in Egypt (2015-2017)**. National Erasmus+ Office.

Nichifor, B. V., & Timiras, L. C. (2019). Erasmus+ Programme Seen from the Eyes of Potential Beneficiaries-Direct Research

Carried out with Students. **Studies and Scientific Researches. Economics Edition, Online first**, pp.1-11.
Sobral, S. R. (2022). Erasmus country ranking: Towards quality student mobility .**International Journal of Learning and Teaching**, 8(1), pp. 31-38.